الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة

الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين وعلاقته باستيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي

إعداد الطلبة:

- رزيقة بن نية
- سعاد بودرمين
- فاروق بن عزيزة

إشراف الأستاذ:

- محمد قرفي

السنة الجامعية: 2018-2019م

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضاءها وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، بحيث أن نموه السليم لا يتحقق إلا من خلال علاقاته بوالديه اللذين يعتبران الدعم الأساسي في تشكيل نمط سلوكه، وهذا من خلال التبادلات القائمة بينه وبين والديه اللذين يوفران له الرعاية والحماية فالحاجة إلى الحنان والطمأنينة من قبل الوالدين تعتبر من الحاجات الأساسية للطفل منذ يومه الأول، وهذا الاحتياج يزداد ويقوي يوما بعد يوم، وأما إذا كان هناك نقص أو غياب الأمان والحنان فقد يؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات نفسية، ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه العديد من الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب، ومنها المشكلات السلوكية والتي يعود أصلها الانفعالي الى الحاجة الى الطمأنينة والمشكلات الشخصية والتي قد تكون تعبيرا عن التمرد عن السلطة لذلك اهتمت دراستنا هذه بموضوع الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين وعلاقته باستيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل، وتضمنت خمسة فصول هي:

الفصل الأول ويحتوي على إشكالية البحث ولواحقها المنهجية ويتمثل ذلك في تحديد إشكالية البحث وأهميته وأهدافه ومفاهيمه ودواعي اختياره.

وكان الفصل الثاني يتضمن الدراسات السابقة المتصلة بالبحث.

وأما الفصل الثالث فقد احتوى على الحرمان العاطفي ويتضمن أسبابه وأنواعه وآثاره والنظريات المفسرة وأخيرا الوقاية منه.

وأما الفصل الرابع فكان مكرسا لمناهج التكفل، ويتضمن دار الطفولة المسعفة، والنظام القائم فيها، وكيفية التكفل بالأطفال المسعفين، وأخيرا الشروط الواجب توافرها في الأسرة البديلة.

وكان الفصل الخامس مخصصا للدراسة الميدانية وتضمن عينة البحث ومنهجه وأدواته ومجالاته ونتائجه وكذلك توصياته ومقترحاته.

وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بدلنا ما في وسعنا من أجل العناية به شكلا ومضمونا.

والله ولي التوفيق

***

محتويات الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	2
محتويات	
الفصل الأول: إشكالية البحث ولواحقها المنهجية	
إشكالية البحث	06
فرضيات البحث	07
أهداف البحث	08
أهمية البحث	09
مصطلحات البحث	10
دواعي اختيار البحث	13
مراجع الفصل الأول	14
الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث	
دراسة المودعين بالمؤسسة الإيوائية	16
دراسة المشكلات السلوكية في التعليم الإبتدائي	17
دراسة الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة	18
دراسة الحرمان من الوالدين وأثره على شخصية الطفل	19
دراسة المخاوف المرضية لدى الأطفال	20
دراسة الحرمان من الام	21
دراسة التكوين النفسي لدى الأطفال المحرومين أسريا	22
دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين أسريا	23
دراسة أثر الحرمان من الوالدين على الطفل	24
مدى الإستفادة من الدراسات السابقة	25
مراجع الفصل الثاني	27
الفصل الثالث: الحرمان العاطفي	
أسباب الحرمان العاطفي	29
أنواع الحرمان العاطفي	31
آثار الحرمان العاطفي	32
النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	34

الوقاية من الحرمان العاطفي	36
مراجع الفصل الثالث	37
الفصل الرابع: مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة	
دار الطفولة المسعفة	39
النظام القائم في دار الطفولة المسعفة	40
التكفل في الأطفال المسعفين	41
الشروط الواجب توافرها في الأسرة البديلة	44
مراجع الفصل الرابع	45
الفصل الخامس:الدراسة الميدانية	
عينة البحث	47
منهج البحث	48
أدوات البحث	49
مجالات البحث	51
نتائج البحث	52
توصيات البحث ومقترحاته	57
مراجع الفصل الخامس	58
خاتمة	59
مراجع البحث	60
ملاحق البحث	63
ملخص البحث	

***

الفصل الأول

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

- إشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- مصطلحات البحث
- دواعي اختيار البحث
- مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، فهي المرحلة التي يتم فيها بناء وتكوين شخصية الطفل من جميع النواحي، حيث يحتاج الطفل إلى الرعاية والمراقبة الواعية من طرف الأسرة في هذه المرحلة بشكل سليم ومتوازن، مما يجعله يتمتع بالصحة النفسية والعقلية والجسمية والانفعالية التي تسهم بقدر أكبر من الإشراف على نموه، وفي ظل غياب الرعاية للطفل من طرف الأسرة يواجه الطفل العديد من المشكلات التي تعترض سبيله في حياته الشخصية، ولقد كشفت الدراسات التربوية النفسية على مدى السنوات الأخيرة أن للروابط العائلية والحب الذي يكتنف العائلة بالغ الأثر في ذكاء الأطفال وتكوين البنية العقلية والنفسية والجسمية لديهم، في حين أن الأطفال الذين يعيشون حالة من الحرمان العاطفي ونقص في الحب والحنان الوالدي يفتقرون إلى الرعاية والاهتمام يتأثر نموهم بوجه عام تأثرا سلبيا بالظروف التي يعيشونها، وذلك ما يجعلهم عرضة لمشاكل نفسية عديدة مقارنة بالفئة الأولى التي تتلقى الرعاية والاهتمام في الوسط العائلي الذي تعيش فيه، ولذلك عهد المعنيون بالأمر في التكفل بالأطفال إلى إنشاء مجموعة من المراكز المتخصصة من أجل حماية الأطفال المحرومين عاطفيا وتقديم يد العون والمساعدة النفسية والاجتماعية إليهم، وهذه المراكز هي مراكز الطفولة المسعفة التي تعمل على التكفل بهذه الفئة وتحسين أوضاعها المادية والمعنوية معتمدة على مجموعة مناهج تربوية مكرسة للتكفل بالأطفال المسعفين.

وفي هذا السياق يعتني بحثنا بالحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين وعلاقته باستيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل انطلاقا من السؤالين التاليين:

01.إلى أي مدى يرتبط الحرمان العاطفي باستيعاب مناهج التكفل في أوساط الأطفال المسعفين بدار الطفولة المسعفة؟

02.ما مدى الاختلاف بين الذكور والإناث في درجة استيعاب مناهج التكفل المعتمدة في دار الطفولة المسعفة؟

***

فرضيات البحث

الفرضية عنصر مهم من عناصر أي بحث علمي، حيث يستفيد منها الباحث في تحديد ما يريد أن يصل إليه في الدراسة التي يقوم بها، والفرضية هي الحل الممكن الذي يفرضه الباحث للمشكلة وذلك بناءا على ما تكون لديه من خلفية مقروءة أو مسموعة أو مرئية عن المشكلة قيد الدراسة (رحيم يونس كرو الغراوي، 2008م، ص41)، وفي هذا السياق نعتمد في بحثنا الفرضيتين المواليتين:

أولا: توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين ومدى إستيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل.

ثانيا: يختلف الذكور عن الإناث بدار الطفولة المسعفة في درجة إستيعاب مناهج التكفل.

***

أهداف البحث

لأهداف البحث دور كبير في مساعدة الباحث في إنجاز البحث والوقوف على مطالب البحث العلمي بوجه عام، لذلك ينبغي على الباحث ضبط أهداف البحث وتحديدها شكلا ومضمونا، وفي هذا المجال نضع لبحثنا الأهداف التالية:

01.معرفة مظاهر الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين في مركز الطفولة المسعفة.

02.معرفة المناهج المعتمدة في دار الطفولة المسعفة ومدى ملاءمتها لهذه الفئة من الأطفال.

03.معرفة مدى تأثير غياب الوالدين عن الأطفال نفسيا وإجتماعيا.

04.الوقوف على الأسباب الكامنة وراء إنتشار ظاهرة الطفولة المسعفة في المجتمع الجزائري.

05.المساهمة في رفع مردودية مناهج التكفل المعتمدة في أو ساط الأطفال المسعفين.

06.معرفة مدى تأثير الحرمان في حياة الأطفال المسعفين.

07.توجيه إهتمام المعنيين بأمر في مؤسسات الطفولة المسعفة إلى العناية بمناهج التكفل المعتمدة في أوساط الأطفال المسعفين.

08.الوقوف على مدى فاعلية دار الطفولة المسعفة في تعويض الجو الأسري المفقود لدى الأطفال المسعفين.

09.الكشف عن مدى تجاوب الطفل المسعف مع مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة.

10.الرغبة في تزويد المكتبة الجامعية ببحث علمي حول الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين وعلاقته باستيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل.

***

أهمية البحث

تكمن أهمية بحثنا في محاولة لفت الانتباه إلى فئة من الأطفال فقدت الرعاية الأسرية، ألا وهي فئة الطفولة المسعفة التي تحتاج إلى الرعاية والعناية والاهتمام وهذه الفئة يتم التكفل بها في مراكز خاصة من أجل رعايتها من طرف مربيين ومختصين وأخصائيين نفسانيين يعملون على رفع معنويات الأطفال المسعفين ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع الذي ينتمون إليه، كما تهتم دراستنا بصورة خاصة في معرفة علاقة الحرمان العاطفي لدى هذه الفئة واستيعاب مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل، ومعرفة المناهج المعتمدة داخل دار الطفولة المسعفة بجيجل.

***

مصطلحات البحث

إن تحديد مصطلحات البحث يعتبر من الخطوات الأساسية في ميدان البحث العلمي بوجه عام، وذلك لما له من أهمية في تمكين الباحث من ضبط أبعاد بحثه وتحديد إتجاهاته، وفي بحثنا هذا نتطرق إلى توضيح المقصود من الحرمان العاطفي، والطفل، والطفل المسعف، والتكفل، ودار الطفولة المسعفة:

أولا- الحرمان العاطفي:

أ- إصطلاحا:

الحرمان العاطفي لا يعني مجرد غياب الأب أو الأم أو هما معا بسبب الوفاة أو الطلاق أو العمل، فهو يحدث حتى مع وجود الأم، ويتمثل في إهمال الأطفال وعدم منحهم القدر الكافي من الدفء والحب والحنان، فالطفل يكون محروما عاطفيا إذا كان يعيش في منزل وكانت الأم غير قادرة على الإهتمام به والعطف عليه (عبد المؤمن حسين أحمد وآخرون، 1995م، ص34).

ب-إجرائيا:

الحرمان العاطفي هو نقص أو عدم كفاية الرعاية الوالدية نتيجة لعدة أسباب، قد تعود إلى وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو انفصالهما كالطلاق، وقد يتجلى الحرمان العاطفي في سوء معاملة الطفل وهو داخل أسرته وذلك إذا كان مهمشا ولا يحظى بالحب والحنان الكافيين، وهنا ما يؤدي إلى ظهور آثار سلبية في نمو الطفل بوجه عام.

ثانيا- الطفل:

أ- لغته:

الطفل يعني الصغير أو الشيء الناعم يستخدم إسما مفردا أو إسما جمعا (فتيحة كركوش، 2008م، ص15).

ب-إصطلاحا:

الطفل هو شخص له إمكاناته وطاقاته الكامنة، وله حاجاته التي تتجاوز البيولوجية التي يطالب بها، وله قدرات هائلة تمكنه من المعرفة والإحساس والتعلق (فتيحة كركوش، 2008م، ص16).

ج- إجرائيا:

الطفل هو ذلك الكائن الحي الذي يحتاج إلى رعاية جسمية ونفسية وعقلية وإجتماعية، حتى يبلغ سنا تجعله يتولى أموره بنفسه.

ثالثا- الطفل المسعف:

أ- إصطلاحا:

هو ذلك الطفل الذي حرم من العيش وسط أسرة لأسباب متعددة وهو الذي يتم إيواؤه في مراكز مخصصة للتكفل بهذه الفئة، وذلك بصفة مؤقتة أو نهائية، حيث يتلقى رعاية بديلة عن رعاية الأسرة الطبيعية (سوسن شاكر مجيد، 2008م، ص31).

ب-إجرائيا:

هو كل طفل يحتاج إلى الرعاية بمختلف أنواعها وأشكالها وهو ذلك الطفل الذي ليس له مأوى وليس له من يكفله، حيث يتم إيداعه في مؤسسات إيوائية متمثلة في دور الطفولة المسعفة.

رابعا- التكفل:

أ- لغة:

مصدر قياسي مأخوذ من الفعل تكفل بتشديد الفاء، ويقال تكفل البعير بمعنى جعل عليه كفلا وركب عليه، وتكفل له بكذا ضمنه له، وتكفل بالمال ألزم نفسه به، وأصله من الكفل وهو ما يحفظ الراكب من خلفه، وتكفل فعل ثلاثي مزيد من الفعل المجرد كفل بفتح الفاء، وكفل الشيء إليه بمعنى ضمه، وكفل فلان عاله وأنفق عليه وقام بأمره (المنجد في اللغة والأعلام، 1986م، 691).

ب-إصطلاحا:

هو تطبيق تقنيات تربوية خاصة بمعالجة وضعية خاصة ومحاولة إستدراكها والتخفيف من آثارها السلبية بشتى الوسائل، وهو يتمثل في تلك الجهود أو الخدمات الإجتماعية المقدمة إلى المتكفل به من غداء ولباس وصحة (فاروق شوقي البوهي، 2002م، ص70).

ج- إجرائيا:

نعني بالتكفل تلك العملية التي تقوم بها المراكز الخاصة إتجاه فئات خاصة في تقديم خدمات كالمأكل والمشرب والملبس، وهو تلك المساعدة الهادفة إلى التخفيف عن الأطفال المسعفين ومحاولة إدماجهم إجتماعيا.

خامسا- دار الطفولة المسعفة:

أ- إصطلاحا:

الطفولة المسعفة هي مؤسسة عمومية ذات طابع إجتماعي تربوي تتكفل بالأطفال المحرومين من الأسرة (سوسن شاكر مجيد، 2008م، ص32).

ب-إجرائيا:

الطفولة المسعفة هي مؤسسة إيوائية تهتم بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتهدف إلى دمجهم إجتماعيا.

***

دواعي اختيار البحث

هناك أسباب عديدة تدفع الباحث لاختيار موضوع بحثه منها موضوعية وذاتية، وفي هذا البحث نتطرق إلى مجموعة منها هي كالتالي:

01.كون الموضوع يتعلق بفئة خاصة وهي في حاجة إلى المزيد من العناية والرعاية والاهتمام من طرف المعنيين بالأمر في هذا المجال.

02.الرغبة الشخصية في معرفة هذه الفئة من الأطفال والإطلاع على أوضاعهم النفسية والاجتماعية في دار الطفولة المسعفة.

03.الرغبة في الحصول على حقائق علمية متعلقة بالأطفال المسعفين.

04.معرفة المناهج التي تتبعها دار الطفولة المسعفة في تكفلها بالأطفال المسعفين.

05.الوقوف على علاقة الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين بمناهج التكفل المعتمدة في دار الطفولة المسعفة.

06.كون موضوع الحرمان العاطفي قابل للدراسة لأنه يندرج ضمن تخصصنا والذي هو علم النفس التربوي.

07.الإطلاع على دار الطفولة المسعفة ومعرفة دورها في التكفل بالأطفال المسعفين من الناحية النفسية والتربوية.

***

مراجع الفصل الأول

01."المنجد في اللغة والأعلام"، دار الشرق، بيروت، 1986م، ط30، ص691.

02.رحيم يونس كرو العزاوي، "مقدمة في منهج البحث العلمي"، دار دجلة، عمان، 2007م، ص41.

03.سوسن شاكر مجيد، "العنف والطفولة"، دار صفاء للنشر والتوزيع، (دون ذكر مكان النشر)، 2008م، ص32،31.

04.عبد المؤمن حسين أحمد وآخرون، "مشاكل الطفل النفسية"،دار الفكر الجامعي، (دون ذكر مكان النشر)، 1995م، ط2، ص 34.

05.فاروق شوقي البوهي وفاطمة عبد القادر حسين، "في أصول التربية"، شركة الجمهورية للتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، 2002م، ص70.

06.فتيحة كركوش، "سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م،ص16،15.

***

الفصل الثاني

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث

- دراسة المودعين بالمؤسسة الإيوائية
- دراسة المشكلات السلوكية في التعليم الابتدائي.
- دراسة الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة
- دراسة الحرمان من الوالدين وأثره على شخصية الطفل
- دراسة المخاوف المرضية لدى الأطفال
- دراسة الحرمان من الأمم
- دراسة التكوين النفسي لدى الأطفال المحرومين أسريًا
- دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرمين أسريا
- دراسة أثر الحرمان من الوالدين في الطفل
- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة
- مراجع الفصل الثاني

01. دراسة المودعين بالمؤسسة الإيوائية:

تناولت هذه الدراسة في عام 1985م السمات الشخصية للمودعين بالمؤسسة الإيوائية وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سمات الشخصية المميزة السائدة أو البارزة للمودعين والمودعات ببعض المؤسسات الإيوائية وكذلك الكشف عن العوامل النفسية والإجتماعية المختلفة التي سبقت إيداع الأطفال في المؤسسات أو التي تسهم في تشكيل سمات حقيقية لديهم، وتكونت العينة من 172 من المودعين في المؤسسات الإيوائية تتراوح أعمارهم ما بين 13-18 سنة، منهم 100 ذكور و72 إناث، وإستخدم الباحث مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية وإستمارة بيانات عن المودعين في المؤسسات وإستمارة أنشطة خدمت الرعاية بالمؤسسة وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن السيمات المميزة للمودعين بالمؤسسة الإيوائية كانت ممثلة في الإنطواء والشعور بالإثم والخجل والخيال والتوتر (هاني محمد محمود الحجازي 2004م ص54).

***

02. دراسة المشكلات السلوكية في التعليم الابتدائي:

تناولت هذه الدراسة عام 1985 م المشكلات السلوكية التي يعانيها أطفال المرحلة الإبتدائية المحرومين وغير المحرومين من الوالدين وهدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية للأطفال المحرومين من أسرهم والأطفال المقيمين مع أسرهم في المرحلة الابتدائية من خلال وجهة نظر الأطفال والأمهات والمدرسة مما يساعد على التقريب بينهم وزيادة التفهم لطبيعة هذه المشكلات السلوكية وتم اختيار العينة عشوائيا وكانت مكونة من 96 ذكرا وأنثى من المدرسة مقسمين إلى فئتين فئة الأطفال المقيمين مع أسرهم وفئة الأطفال المحرومين من الوالدين وقد تكونت كل مجموعة من 48 فردا نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث واعتمدت هذه الدراسة على مقياس المشكلات السلوكية للأطفال وكانت المعالجة الإحصائية حسب متوسط أوزان البنود ومعامل الرتب"سبيرمان" ومعامل ارتباط " بيرسون" وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية (هاني محمد محمود الحجازي، 2004م، ص53):

- توجد علاقة ارتباطية دالة واتفاق بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر أطفال الأسر من الذكور والإناث وكانت المشكلات متمثلة في المسالمة السلبية، والانغماس في الخيال والانطوائية والشعور بالتوتر وعدم الاستقرار.
- وجود علاقة ارتباطية واتفاق بين ترتيب المشكلات لدى الأطقال من وجهة نظر مدرستهم.

***

03. دراسة الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة:

في عام 1987م تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى شملت 43 طفلا، 29 من الذكور و 14 من الاناث من أطفال الحضانة الايوائية وكان 95% منهم لقطاء مجهولون الوالدين، 5% كانوا أطفالا من ظروف خاصة يتلقون الرعاية الايوائية المناسبة تحت اشراف أمهات بديلات، والمجموعة الثانية تكونت من 43 طفلا،29 من الذكور و 14من الاناث مع مراعات تجانس المجموعتين قدر الإمكان واستخدام الباحث مقياس "ستافقوربينيه" للذكاء ومقياس"فاينلاند" للنضج الاجتماعي، وبطاقة تقويم لطفل الروضة التي تشمل النمو الانفعالي والنمو الاجتماعي وكانت النتائج كالتالي (ياسر يوسف إسماعيل، 2009م، ص80):

– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في النمو الجسمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات أطفال الإيواء ومتوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوي الأسر الطبيعية على بعد النمو العقلي لصالح مجموعة الأطفال ذوي الأسر الطبيعية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التحصيل الدراسي لصالح المجموعة الثانية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في النضج الاجتماعي وبطاقة النمو الاجتماعي لصالح مجموعة من الأطفال ذوي الأسر الطبيعية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة المجموعتين في النضج الاجتماعي وبطاقة النمو الاجتماعي لصالح أطفال الأسر الطبيعية.

***

04. الحرمان من الوالدين و أثره على شخصية الطفل:

تناولت هذه الدراسة عام 1988م الحرمان من الوالدين وأثره على شخصية الطفل وهدفت إلى معرفة الآثار الناجمة عن الحرمان من الوالدين في شخصية الطفل، وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة تتضمن كل واحدة منها 50 طفل مفردة محددة بأوضاع خاصة هي الجنس والسن والمستوى الدراسي واِستخدم الباحث اِختبار المصفوفات المتتابعة المقنن واِختبار القدم السوداء واِختبار رسم العائلة، وأظهرت النتائج أن صور الذات لدى أفراد المجموعة المحرومة من الوالدين غارقة في مشاعر البؤس والإنزواء والإنعزالية وغياب السند والأمان وتنطبق عليها مشاعر الذنب والقلق وانخفاض الذات.(زهرة سوفي،2016م، ص23)

***

05. دراسة المخاوف المرضية لدى الأطفال:

تناولت هذه الدراسة في عام 1990م المخاوف المرضية لدى عينة من الأطفال دور الإيواء في ضوء الجنس والسن وهدفنا إلى معرفة المخاوف التي يعانيها أطفال دور الإيواء وعلاقة تلك المخاوف بالجنس والسن، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من 60 طفلاً نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث وكان اختيارها بطريقة عشوائية ، ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة مقياس الخوف المرضي بإضافة إلى اِستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد أصفرت النتائج عن وجود فروق جنسي جوهري يرجع إلى تأثير عامل الجنس بمفرده ووجود تفاعل جوهري بين عاملي الجنس والسن معًا (ياسر يوسف إسماعيل، 2009م، ص93).

***

06. الحرمان من الأم:

في عام 1991 تناولت هذه الدراسة الحرمان من الأم وإنعكاساته السلوكية للأطفال، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان من الأم وإنعكاساته على سلوكيات الأطفال وكانت العينة مكونة من 80 طفلاً في عمر المشي وفترة ما قبل الدراسة وتراوحت أعمارهم بين 12-60 شهر و كان آباؤهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تعرضت لخبرات الحرمان والانفصال عدة مرات وعددها 40 طفلا، ومجموعة ثانية تعرضت للحرمان مرة واحدة، وعددها 40 طفلا، وكانت النتائج كالتالي (عادل عبد الله، 2000م، ص59):

المجموعة الدين انفصلوا عدة مرات يعانون من ضغوطات نفسية وعدم استقرار في حين كانت أفراد المجموعة المنفصلة مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلات، والدين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل في النوم والتوتر في السلوك واللعب، أما الدين انفصلوا مرة واحدة يتميزون بزيادة في مستوى النشاط و التفاعل.

***

07. دراسة التكوين النفسي للأطفال المحرويمن أسريا:

تناولت هذه الدراسة عام 1993 التكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان وهدفت الدراسة إلى معرفة سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا سواء كان هذا الحرمان بالوفاة أو بالطلاق كما هدفت إلى الكشف عن البنية العملية لمتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين ومدى اختلافها باختلاف المجموعات المستخدمة في الدراسة إضافة إلى الكشف عن البناء النفسي الحيوي للأطفال المحرومين أسريا مرتفعي و منخفضي التوافق.

بلغت عينة الدراسة 425 طفلا من الأطفال المحرومين أسريا والمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من عدّة محافظات بمصر واستخدم الباحث عدّة أدوات للدراسة منها مقياس الشخصية للأطفال ومقياس التكيف الشخصي والاجتماعي.

– وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة اِحصائيا بين المحرومين قبل وبعد سن الخامسة لصالح المحرومين قبل سن الخامسة في السيمات السلبية هي الانطواء، وسوء التوافق الاجتماعي والاضطراب لصالح المحرومين بعد سن الخامسة في التكيف الشخصي والاجتماعي (ياسر يوسف إسماعيل، 2009م، ص78).

***

08. دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين أسريا:

في عام 2009م تناولت هذه الدراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، وهدفت إلى معرفة أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضا معرفة مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغيّر فترة الفقدان والجنس ونوع الدعاية بالمؤسسات والمستوى الدراسي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل وبلغت عينة الدراسة 133 طفلاً من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة و كانت أعمارهم بين 10 و16 سنة، كما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي مقياس التحدّيات و الصعوبات، واختبار الصعاب، ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال ومن أهم الأساليب الاحصائية التي استخدمها الباحث التكرارات والنسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومعامل ارتباط "بيرسون"، واختبار"ت" لعينتين مستقلتين وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وكانت نتائج الدراسة كالتالي (ياسر يوسف إسماعيل،2009م،ص79):

– توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعانيها المحرومون من بيئتهم الأسرية هي السلوك السّيء، العصاب، الاكتئاب، الاعراض العاطفية بالدرجة الأولى ومشكلات الأصدقاء، وزيادة الحركة بالدرجة الثانية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب و العصاب لصالح الذكور.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الاناث من وجهة نظر الأمهات البديلات ومختصي رعاية الأطفال.

– وجود فروق ذات دلالة وفقا لمتغير نوع الدعاية لصالح مؤسسة الفصل بين الجنسين حيث أظهرت النتائج أن الأسرة البديلة أقل من غيرها بالنسبة إلى المشكلات وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية.

– أظهرت النتائج إلى أن الأطفال ضعيفي التحصيل لديهم مشكلات مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء بالإضافة إلى الاكتئاب ومشكلات عامة أكثر من مرتفعي التحصيل.

– الأطفال المحرومون من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كبيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء، بينما حقق الأطفال فاقدو الأب بالموت درجة أقل من المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم.

***

09. أثر الحرمان من الوالدين على الطفل العادي:

تناولت هذه الدراسة أثر الحرمان من الوالدين على الطفل العادي وقد تم اجراؤها على مجموعتين من الأطفال 40 طفلا في كل مجموعة من الأطفال المحرومين من الوالدين وكان سن الأطفال من 3 إلى 7 سنوات بالإضافة إلى دراسة 05 حالات دراسة عيادية من كل مجموعة، واستخدم الباحث اِختبار الشخصية الإسقاطي واِختبار رسم العائلة واِستمارة البيانات الشخصية، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس وغياب الأمان لافتقاد صورة الوالدين كما تسطر مشاعر القلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات وكذلك عدم قدرة أطفال المؤسسة على إقامة علاقات عاطفية مستمرة مع المربيات بسبب تعددهن وتغيرهن الدائم، وكذلك وجود عدم اِستقرار في الهوية الجنسية للطفل والتي تتأرجح بين الذكورة والأنوثة وكثر الاستجابة العدوانية الشديدة يعنى أن العداون الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل العاطفي (فهمي محمد السيد، 2000م، ص102).

***

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

استفدنا من الدراسة الأولى التي بعنوان المودعين بالمؤسسة الايوائية في تحديد إشكالية بحثنا وكذلك في الجانب النظري وبالضبط في المتغير الثاني، ويلاحظ في هذه الدّراسة وجود بعض النقائص المتمثلة في عدم تحديد المنهج المختار وكذلك النتائج لم تكن مضبوطة.

واستفدنا من الدراسة الثانية التي كانت تدور حول المشكلات السلوكية التي يعانيها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الوالدين والمودعين بالمؤسسات الإيوائية في معرفة المشكلات السلوكية للأطفال المحرومين من آسرهم، والأطفال المقيمين مع أسرهم في المرحلة الابتدائية من خلال وجهة نظر الأطفال والأمّهات والمدرسة ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يذكر الباحث فيها المنهج الذي اِستخدمه كما أن نتائجها غير واضحة ودقيقة.

واستفدنا من الدراسة الثالثة التي كانت تدور حول الحرمان العاطفي من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي في معرفة هذه العلاقة من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث وهذا ما جعلنا نعتمد على هذه الدراسة لأنها تتوافق مع بحثنا ولكن بالرغم من الاثراء المعرفي الذي قدمته إلينا هذه الدراسة إلا أنّه يلاحظ عليها أنها لم تذكر المنهج الذي اعتمدت عليه.

واستفدنا من الدراسة الرابعة التي كانت بعنوان الحرمان من الوالدين و أثره على شخصية الطفل في الجانب التمهيدي خاصة في بناء الاشكالية وصياغة الفرضيات، وفي الجانب النظري في معرفة الآثار الناجمة عن الحرمان العاطفي، ويلاحظ في هذه الدراسة عدم تحديد نوع المنهج المختار بالإضافة إلى صغر حجم العينة.

واستفدنا من الدراسة الخامسة التي كانت بعنوان المخاوف المرضية لدى الأطفال في الجانب النظري خاصة، وفي الحصول على معلومات تساعدنا في صياغة الإشكالية وما يتعلق بها، ويلاحظ أن هذه الدراسة توجد فيها بعض النقائص المتمثلة في عدم تحديد أعمار الأطفال في عينة الدراسة.

استفدنا من الدراسة السادسة التي كانت بعنوان الحرمان من الأم في توسيع القاعدة المعرفية لبحثنا، وفي اثراء البحث بمعلومات جديدة خاصة في الجانب الميداني، ويلاحظ في هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تحديد الأساليب الاحصائية المستخدمة.

واستفدنا من الدراسة السابعة التي كان عنوانها التكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في معرفة سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا من كل الجوانب، وقد كشفت لنا نتائج هذه الدراسة عن وجود

فروق دالة إحصائيًا بين المحرومين أسريا قبل وبعد سن الخامسة، ويلاحظ أن هذه الدراسة لم يذكر الباحث فيها المنهج الذي استخدمه كما أن نتائجها كانت مختصرة إلى أبعد الحدود.

واستفدنا من الدراسة الثامنة المتعلقة بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، حيث تطرقت هذه الدراسة إلى أهم المشكلات السلوكية، وأكثرها شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وقد ساعدتنا هذه الدراسة في الالمام بموضوع بحثنا من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث.

واستفدنا من الدراسة التاسعة التي كانت بعنوان أثر الحرمان من الوالدين على الطفل العادي في تحديد الاشكالية وكذلك وضع الفروض وفي ضبط الجانب النظري خاصة المتغير الأول الذي هو الحرمان العاطفي بالإضافة إلى اثراء البحث بمعلومات مفيدة، ويلاحظ في هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تحديد طريقة اختيارها بالإضافة إلى عدم ذكر تاريخ النشر.

***

مراجع الفصل الثاني

01- زهرة سوفي، "مظاهر الحرمان العاطفي لذا الأطفال المسعفين"، مذكرة ماستر،علم النفس العيادي، جامعة الجزائر،2015م، ص 23.

02- عادل عبد الله محمد، " دراسات في الصحة النفسية"، مكتبة زهرة الشرق،(دون ذكر دار النشر)، القاهرة، 2000م، ص59.

03- فهمي محمد السيد، "أطفال الشوارع مأساة ضارية"، مكتبة الجامعة، الاسكندرية، 2000م، ص102.

04- هاني محمد محمود حجازي،" الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطرابات وبعض السمات الشخصية لدى أطفال انتفاضة الأقصى"، مذكرة ماجستير في علم النفس، الجامعة الاسلامية فلسطين، 2004م، ص54.

05- ياسر يوسف إسماعيل، " المشاكل الأسرية لدى الأطفال المحرومين من بيتهم الأسرية"، مذكرة ماجستر في الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين، 2009م، ص93.

***

الفصل الثالث

الحرمان العاطفي

- أسباب الحرمان العاطفي.
- أنواع الحرمان العاطفي.
- آثار الحرمان العاطفي.
- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.
- الوقاية من الحرمان العاطفي.
- مراجع الفصل الثالث

أسباب الحرمان العاطفي

أسباب الحرمان العاطفي عديدة ومتنوعة نذكر منها:

01. فقدان الوالدين:

إن وفاة أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب، وغياب الأم يحرمه من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة بالنفس، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

02. الطلاق:

هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمانهم من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون الجنوح والإضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية وتفكك الكيان العائلي (حسن رشوان، 2003م، ص101).

03. الرفض والإهمال:

يتمثل الرفض والإهمال في إساءة معاملة الأطفال وإلحاق الضرر بهم، وفي هذا المضمار تؤكد معطيات علم النفس الحديث وعلوم التربية المعاصرة أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون أطفالهم يكونون قد تعرضوا للنبذ والرفض في طفولتهم، لهذا لا يستطيعون منح الحب لأطفالهم (سلوى محمد عبد الباقي، 2001م، ص85).

04. العجز الجسمي والعقلي للوالدين:

عندما يتعرض إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة فإن ذلك يدفع الأم تحت ضغط الحاجة المادية إلى البحث عن عمل وبالتالي يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل لذلك يحرم الطفل من المصدر الثابت والدائم للرعاية، أما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي شخصيته فقدان الطفل لأمه فقدانا تاما ناتج عن مرضها يجعل أمره يوكل إلى أقارب أو دور الرعاية(أنسي محمد قاسم، 1998م، ص25).

05. العجز الإقتصادي:

هو عجز الآباء عن توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو ملبس، وعدم قدرتهم على توفير الظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة فاستعانوا بمؤسسة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم وتعليمهم (سهير كامل أحمد، 1998م، ص53).

06. العلاقات الزوجية غير الشرعية:

تعتبر العلاقات العاطفية غير الشرعية أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون الرفض الجسمي للأطفال غير الشرعيين، وقد يتمثل ذلك في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الإجتماعية وهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصية الطفل وفي الإطاحة بأمنه النفسي (محمود حسن، 1981م، ص272).

***

أنواع الحرمان العاطفي

ينقسم الحرمان العاطفي إلى ثلاث فئات أساسية هي:

01. الحرمان الكلي:

يكون بفقدان الأم البيولوجية أو البديلة بسبب الموت أو الإستشفاء وغياب الأقارب الذين يقومون مقام الأم ويعتنون بالطفل وهنا يكون الطفل مضطرا إلى الإنتقال والعيش في مراكز أو مِؤسسات تكفله (مشاعل الحقباني، 2009م، ص33).

02. الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العقلانية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى ويتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها ويرجع هذا الإنهيار إلى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق أو عمل الأم، وهذا ما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل والوالدين (مصطفى حجازي، 1995م، ص175).

ويرى " بولبي " أن الأم تكون موجودة وتعيش مع الطفل، لكن تكون غير قادرة على منح الطفل الحب والحنان الذي يحتاج إليه، وقد يكون ذلك معقولا نسبيا إذا كان هناك من يقوم برعاية الطفل حيث يثق فيه الطفل ولكنه يكون قاسيا إذا لم تكن هناك علاقة بين الطفل والبديل.

03. النبذ العائلي:

يعتبر النبذ العائلي إحدى مميزات وأسباب الحرمان العاطفي، حيث يكون الطفل في وسط عالئلي لكنه يعاني الحرمان العاطفي نتيجة إهماله من طرف العائلة أو نتيجة سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته، ونظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين التي تؤدي إلى ضعف العلاقات بين العائلة وهذا يؤثر في شخصية الطفل بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده جرّاء سوء العلاقة الوالدية وينتج عنه سوء تكيف الطفل وعدم القدرة على إنشاء علاقات مع أقرانه، وعدم الثقة في نفسه (مصطفى حجازي، 1995م، ص179).

***

آثار الحرمان العاطفي

للحرمان العاطفي آثار خطيرة على شخصية وسلوك الطفل ونموه الإنفعالي، وعادة ما يؤدي هذا الحرمان إلى مجموعة من المشاكل والإضطرابات التي يظهر تأثيرها في شخصية الطفل عقب الحرمان مباشرة وفيما يلي عرض لآثار الحرمان العاطفي عبرمراحل النمو (رمضان القدافي، 2006م، ص207):

01. مرحلة المهد من الميلاد إلى سنتين:

أ- الوفاة:

للحرمان من الأم تأثير خطير في حياة الطفل، فنسبة وفايات الأطفال المرتفعة بين نزلاء الملاجئ والمؤسسات بلغت ما يقارب 90% في مطلع القرن الحالي وقد اتجه تفكير العلماء في البداية إلى حد أن سبب الوفايات يرجع إلى سوء الوقاية الصحية بصفة عامة غير أن رفع مستوى النظافة من الجراثيم والحد من الإصابة بالجراثيم والحد من الإصابة بالأمراض بين الأطفال لم يؤد إلى نقص نسبة الوفايات بينهم.

ب- الإضطرابات:

والتي تكون على شكل سلوكات واستجابات إنفعالية يقوم بها الطفل كرد فعل عن الحرمان.

02. مرحلة الطفولة المبكرة من 03 إلى 05 سنوات:

انتهت معظم الدراسات التي أجريت لدراسة آثار الحرمان على الطفل إلى أن آثاره تبدو خطيرة فيما بين سن الثالثة والخامسة وإذا كانت حياته آمنة من قبل، حيث تنمو قدراته العقلية بعض الشيء ومن الآثار النفسية الناجمة عن تجربة الإنفصال التي قد تدفع إلى مشكلات سلوكية في هذا السن وإلى شعور الطفل بالغربة عن الذات ودخوله محيط الحزن والإكتئاب والقلق ويتجه نحو العدوان والإساءة للآخرين وباعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو الشخصية فإن الخبرة الصادمة للإنفصال عن الأم لا تنسيه وإنما تكبت في اللاشعور (مجدي أحمد عبد الله، 2009م، ص224).

03. مرحلة الطفولة الوسطى:

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الإضطرابات وهي:

- اتسام علاقات الطفل مع الآخرين، واتسام مواقفه بعدم المبالاة.

- النفور والبعد عن الآخرين.
- فقدان القدرة على التركيز على العمل المدرسي بوجه عام.
- ملاحظة مظاهر السلوك العدواني والإنحراف الجنسي في وقت مبكر من الحياة.
- اضطرابات في نمو الشخصية وعدم التطور بشكل إيجابي (رمضان قدافي، 2000م، ص273).

04.مرحلة المراهقة:

تظهر على المراهقين مجموعة من الإضطرابات تميل إلى العنف والإندفاع في سلوكهم مع اتسامهم بالشخصية غير الإجتماعية، وسمات سلبية أخرى مثل الشعور بعدم المبالاة وكثرة الحركة وتبلد الإنفعالات والميل إلى العزلة وهذا ما يولد حسب وجهة نظر " إيريك أريكسون " عدم تتمة الشعور بالثقة لدى المراهقين (رمضان القدافي، 2000م، ص208).

وبما أن المراهق يمر بفترة حرجة فهو يحتاج إلى الإهتمام من طرف الآخرين أكثر وإشباع كاف لحاجاته ورغباته فإذا كان يعاني من حرمان عاطفي يترك لديه عدة آثار من بينه(رنا الصريفي، 2004م، ص7):

- عدم التركيز.
- مشاكل في النوم.
- ضعف الثقة بالنفس.
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
- فقدان الشهية وسوء التغذية.
- التفكير في الإنتحار.

ومن بين آثار الحرمان العاطفي في هذه المرحلة الجنوح وذلك حسب ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة " بولبي " الذي يربط الحرمان الأمومي بالجنوح (بدرة معتصم ميمومي، 2003م،ص17).

***

النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

توجد ثلاث نظريات لتفسير الحرمان العاطفي وآثاره وهي:

01-نظرية التحليل النفسي:

أكد أصحاب هذه النظرية أن الطفل خلال الأشهر الأولى يعيش التمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها لها تعطي الطفل شعورا بالإطمئنان تحت تأثير هذه الغاية والنضج العصبي وتطور الإدراك حيث يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويقوم تدريجيا بتكوين الموضوع المعرفي واللّيبيدي فقد قامت " فوان ديكاري " بدراسة حول هذا المفهوم، ولاحظت تزامنا بين تكوين الموضوع المعرفي كما وصفه " بياجيه " والموضوع اللّيبيدي حسب ما وصفه " سبينز " يسلك تكوين الموضوع في ثلاث مراحل بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزائي للموضوع ثم تدريجيا يأتي الإدراك والتعرف على الموضوع، وإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهرا عند " بياجيه" فديمومة الموضوع الأمومية تبقى هشة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة وكان يسودها القلق والتفريق والحرمان ويلاحظ أن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له إحساسا بالقيمة والتقدير والإستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات وفي محيطه مما يؤدي به للمبادرة والإبتكار ويقوي رغبته في الحياة، ويؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار وخاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن، وهذه الفترة تسميها " ميلاني كلاين" الموقف الإنهياري، فترى الطفل يمر بموقف إنهياري عندما يوضح الموضوع الليبيدي بعدما كان جزئيا ونواياه العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي وعندما يفترق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر به كعقاب له (بدرة معتصم ميموني، 2003م، ص178).

02-نظرية التعلق:

يرتكز التعلق على أفراد معينين فقط، في حين تظهر إستجابات الخوف بالنسبة إلى الأم أو الآخرين، ويقول " بولبي " أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث وإبقاء الإتصال بالراشدين منها التشبث ومص الأظافر والملاحقة تعمل على إبقاء الإتصال بالنوع وأما البكاء والإبتسام فيجعلان الراشد يقوم بالإتصال الإجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات وترتكز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها (عبد المعطي محمد حسن، 2004م، ص60).

ويعتقد بولبي أن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي إلى أن يكون قريبا بدرجة ما إلى فرد من الأسرة والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يتلقاه من إستشارة وانتباه من الناحية الكبيرة (عزيز سمارة، 1999م، ص179).

03-نظرية التعلم:

استعمل " أجيريا جورا " مصطلح الحرمان الحسي الحركي، ويقول أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج، لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتكز بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثير في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعد على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات وهذه التجارب أدت إلى التأكد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات وهذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات (بدرة معتصم ميموني، 2003م، ص281).

***

الوقاية من الحرمان العاطف

عند فقدان أحد الوالدان أو كلاهما بسبب الموت أو الطلاق يجب الإهتمام بالطفل من قبل بدائل يكونون قادرين على تقديم يد العون والمساعدة إليه، بالإضافة إلى إحاطته بالحب والحنان والرعاية وفي هذا السياق يتعين على الوالدين بدل ما في وسعهما من أجل تجنيب أطفالهما ما عاناه من حرمان في طفولتهم، ومن الضروري في تربية الأطفال تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الطفل من الحصول على العطف من الأقارب حتى إذا ما عجزت أسرته عن تقديم هذا العطف إليه، ويلاحظ أن إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الأفراد المتكفلين به له دور بالغ الأهمية في بناء شخصية الطفل ومساعدته على التكيف والتوافق والإنسجام في حياته الشخصية بوجه عام، ويجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية إلى الأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات إجتماعية نوعية تعتني بالأطفال الذين يعانون الحرمان العاطفي بأشكاله وأنواعه المختلفة (غزير سمارة، 1999م، ص181).

***

مراجع الفصل الثالث

01. أنسي محمد قاسم، " أطفال بلا أسر"، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1998م، ص25.

02. بدرة معتصم ميموني، " الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م، ص 17.

03. حسن رشوان، " الأسرة و المجتمع – دراسة في علم اجتماع الأسرة "، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص 101.

04. رمضان القدافي، " علم النفس النمو للطفولة و المراهقة "، الإسكندرية، 2000م، ص208.

05. رانا الصاريفي، " دور العاطفة في حياة المراهقة المستقبلية (دون ذكر دار النشر، دون ذكر مكان النشر)، 2004م، ص 7.

06. سلوى محمد عبد الباقي، " فن التعامل مع الطفل "، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001م، ص85.

07. سهير كامل أحمد، "دراسة في الصحة النفسية (الهوية–الإغتراب–الإظطرابات النفسية) "، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة،1998م، ص53.

08. عبد المعطي حسن محمد، " الأسرة ومشكلات الأبناء "، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، عمان،2004م، ص60.

09. عزيز سمارة وآخرون، " سيكولوجيا الطفولة"، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 1999م، ص179.

10. مجدي أحمد محمد عبد الله، "الاظطرابات النفسية للأطفال "، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزاريطة، 2003م، ص224.

11. محمود حسن، " الأسرة و مشكلاتها "، دار النهضة العربية، بيروت، 1999م، ص272.

***

الفصل الرابع

مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة

- دار الطفولة المسعفة
- النظام القائم في دار الطفولة المسعفة
- التكفل بالأطفال المسعفين.
- الشروط الواجب توافرها في الأسرة البديلة.
- مراجع الفصل الرابع.

دار الطفولة المسعفة

دار الطفولة المسعفة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تابعة لوزارة النشاط الاجتماعي غايتها رعاية الطفل في حالة عجز الأسرة الطبيعية عن توفير ذلك له، بحيث يتم فيها تهيأت الجو الأسري له، للتعويض عن الحرمان الذي يعانيه، كما توفر هذه المؤسسة للطفل المسعف حياة الجماعة التي تعتبر سندا في نموه من الناحية النفسية والانفعالية والمعرفية، كما أنها تعمل على إشباع الحاجات الأولية للطفل المسعف وتوفير الرعاية الصحية والنفسية والمادية التي تساهم في تكيفه وتنمية شخصيته، ومن أهداف المؤسسة الوصول إلى المثالية عن طريق هدفين هما: أولا تحقيقي الإدماج الاجتماعي عن طريق التكفل، ثانيا وضع الطفل في وسط عائلي (مقابلة مع الأخصائية النفسية والمربية والمساعدة الاجتماعية).

***

النظام القائم في دور الطفولة المسعفة

تتضح ملامح الحياة داخل المؤسسة الإيوائية كما يلي (محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان، 2000م، ص49):

- **المشرفة:** وهي التي تقوم بالإشراف على الأطفال داخل المؤسسة وتتكفل كل مشرفة بمجموعة من الأطفال، ويتم اختيارها على أساس سلامتها الصحية وإيجادتها على القراءة والكتابة.
- **الأخصائي الإجتماعي:** يوجد في معظم المؤسسات الإيوائية أخصائيات إجتماعيات أو أخصائي إجتماعي وأخصائي نفسي يتناوبان على متابعة العمل الإجتماعي داخل المؤسسة والإشراف على تقديم الوجبات الغذائية اليومية للأطفال وأحيانا حل مشاكل الأطفال ومشاجراتهم الكثيرة.
- **التغذية:** يوجد بالمؤسسة مطبخ عام يقدم الوجبات الغذائية في مواعيدها إلى الأطفال، ولا يسمح لهم بتناولها داخل أماكنهم الخاصة بهم، والغذاء موحد وأحيانا يقوم الأطفال بإعداد الطعام بأنفسهم تحت إشراف عاملة المطبخ.
- **الرعاية الصحية:** يوجد بالمؤسسة طبيب يزورها مرة كل أسبوع لعلاج الحالات داخل المؤسسة أما الحلات التي يصعب علاجها فيتم تحويلها إلى المستشفيات العامة.
- **الأنشطة:** تقدم المؤسسة أنشطة مختلفتة إلى أطفالها مثل ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية والاحتفال بالمناسبات الدينية.
- **التمويل:** تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتقديم الدعم إلى هذه المؤسسات بالإضافة إلى التبرعات والهبات التي ترد من الافراد والهيئات وتتم هذه التبرعات تحت إشراف الشؤون الاجتماعية.

***

التكفل بالأطفال المسعفين

مناهج التكفل بالأطفال المسعفين هي عبارة عن كل ما يقدم إلى الطفل المسعف داخل وخارج المؤسسة الإيوائية، والهدف من هذه البرامج تعويض دور الأسرة، حيث تضمن دار الطفولة المسعفة لهؤلاء الأطفال التكفل المادي والنفسي والتربوي الذي يسعى إلى تحقيق جو أسري آمن يساعد الأطفال على العيش والاندماج في حياتهم الاجتماعية في أحسن الظروف، وفيما يلي عرض موجز لأهداف مناهج التكفل ومحتوى مناهج التكفل بالأطفال المسعفين بوجه عام (مقابلة مع الأخصائية النفسية والمربية والمساعدة الإجتماعية):

أولا- أهداف التكفل:

تسعى مؤسسة الطفولة المسعفة إلى تقديم الرعاية الأسرية إلى الأطفال المسعفين من خلال نظام التكفل الذي وضعته هذه المؤسسة، وذلك لبلوغ الأهداف المنشودة من هذا التكفل وتتمثل في ما يلي:

أ- أهداف تربوية:

تقوم مؤسسة الطفولة المسعفة بتقديم رصيد تربوي للطفل المسعف، حيث يأخذ الآداب العامة وكيفية التعامل مع العالم الخارجي وخاصة مع الغرباء في المدرسة من أجل مساعدته على تكوين علاقات مع زملائه عن طريق الخرجات البيداغوجية.

ب-أهداف إجتماعية:

تسعى دار الطفولة المسعفة إلى أن يكون الطفل المسعف عضوا عاديا في المجتمع، له مكانة كباقي أفراد المجتمع، يدرس ويعمل وله الحقوق والواجبات التي يمتلكها جميع الأفراد، وتحاول دار الطفولة المسعفة إدماجه في المجتمع وإحداث تفاعل إجتماعي ناجح بينه وبين الآخرين من خلال المناشط التربوية المقدمة أيضا والتي من بينها النزهات والحفلات وأعياد الميلاد.

ج- أهداف نفسية:

تحاول المؤسسة الإيوائية من خلال الأخصائي النفسي أن يتمتع الطفل المسعف بالشخصية السوية التي تمكنه من مواجهة المشكلات التي تعترض سبيله وتساعده على تقبل نفسه لمواجهة المجتمع، وتكون متابعة الطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة دورية ومستمرة بإصدار توصيات وتقارير لكل طفل على حدة.

ثانيا- محتوى برامج التكفل:

إن برامج التكفل عبارة عن عمل جماعي تشترك فيه فرقة بيداغوجية متكون من أخصائية نفسية، ومساعدة إجتماعية، وطبيبة، ومربية، تسهر هذه الفرقة على تطبيق البرنامج المسطر، وتسعى من خلال هذا البرنامج إلى تحقيق الإدماج الاجتماعي للطفل ووضعه في وسط عائلي وهي كالتالي:

أ- التكفل الاجتماعي:

يهدف إلى تقريب المحيط المؤسساتي إلى المحيط الأسري بحيث يتوجب أن يخرج الطفل في سن معين و يرى العالم الخارجي ويتعرف عليه وذلك حتى لا ينصدم مستقبلا عندما يخرج لأول مرة، بحيث يخرج الطفل ابتداءا من سن 6 أشهر حتى 8 أشهر حتى لو كان لا يعي العالم الخارجي بعد، لكنه يخزن ما يراه، والهدف من ذلك تعريضه للشمس والهواء الطلق ورؤية العالم مثله مثل الطفل العادي الذي يعيش داخل الأسرة، وأما في سن العام والعامين واكثر فيصبح الهدف من هذه الخرجات هو اللعب والترفيه والتعلم، وتكون هذه الخرجات عبارة عن رحلات ترفيهية تعليمية من أجل مساعدة الأطفال على معرفة الحيوانات والبحر والغابة وأيضا من اجل التمتع بالهواء الطلق والتسلية، وأما بالنسبة إلى مرحلة التعليم التحضيري في أوساط الاطفال المسعفين فهي مرحلة مهمة يتم فيها توجيه الطفل إلى أقرب مدرسة ابتدائية من أجل أن يستفيد من التعليم التحضيري في التعليم العام، من أجل أن يحتك بالعالم الخارجي ويعرف أطفالا من خارج المؤسسة الإيوائية يتفاعل معهم ويقيم معهم علاقات صداقة تحت إشراف دار الطفولة المسعفة، كما تعتني دار الطفولة المسعفة بالمناسبات الدينية والوطنية لربط الأطفال المسعفين بمعطيات المجتمع الذي يعيشون فيه كما يتضمن التكفل الاجتماعي اهتمام دار الطفولة المسعفة بخرجات تثقيفية ورحلات استكشافية تكون تحت إشراف المربية والأخصائية النفسية والمساعدة الاجتماعية بترخيص من الجيهات المعنية بالأمر.

ب-التكفل النفسي:

بالنسبة للتكفل النفسي يكون من اللحظة الأولى التي يدخل فيها الطفل المؤسسة، بحيث يتوجب على الأخصائية النفسية ان تكون على دراية واطلاع بما يتعلق به ابتداءا من صرخة الميلاد حيث يحظى بمتابعة دائمة ومستمرة من حيث النمو الحسي الحركي- متى يضحك، و متى يتحرك، ومتى يجلس، لأن غياب هذه المظاهر يكون دليلا على وجود اضطرابات حسية حركية، وذلك يستلزم التدخل الفوري من طرف المعنيين بالأمر في التكفل، كما تهتم الأخصائية النفسية بالتحضير النفسي للطفل في حالة ما إذا كان هناك طلب من أجل حضانته.

ج- التكفل الطبي:

التكفل الطبي يكون من طرف الطبيبة التي تهتم بالفحوصات الطبية، ويتم إجراء تحاليل للطفل بمجرد دخوله المؤسسة الإيوائية، حيث تطلع الطبيبة على تاريخه الصحي إذا كان الطفل قادما من أسرة، كما تشرف الطبيبة على نظام الطفل الغذائي و ذلك بتحديد نوعية الحليب أو تغيير البرنامج الغذائي ككل، والمربية في عنايتها بالطفل المسعف تتلقى التعليمات الملائمة في هذا المجال من الطبيبة.

د- التكفل التربوي:

يكون التكفل التربوي بتطبيق برامج بيداغوجية بحيث يتعلم الطفل الجلوس وذلك في حدود أربعة أشهر، وذلك بمساعدة المربية، حيث تضعه في وضعية مناسبة، وايضا تهتم به من حيث المأكل والملبس والمشرب، وكذلك بالنسبة إلى نظامه في النوم إذا كان منتظما أو غير منتظم، ويبدأ الطفل في تعلم النظافة والإستقلالية في سن السنتين إلى السنتين والنصف، ويتمثل ذلك في في غسل الوجه واليدين وفي ارتداء الملابس، وأيضا في آداب الأكل والبسملة والجلوس أثناء تناول الوجبات الغذائية، وكذلك يتعلم الطفل المسعف في إطار التكفل التربوي إفشاء السلام، كما يتعلم التلوين والحروف والحساب والقراءة والكتابة تدريجيا بمتابعة منتظمة من المربية على وجه الخصوص.

***

الشروط الواجب توافرها في الاسرة البديلة

يشترط أن تتوفر في الأسرة البديلة الخصائص التالية(مقابلة مع الأخصائية النفسية والمربية والمساعدة الإجتماعية):

- أن يكونا الأبوان من جنسية جزائرية.
- أن يكونا الأبوان مسلمين عاقلين وقادرين على القيام بشؤون الطفل الذي يرغبان في التكفل به.
- أن لا يتجاوزا الابوان سن 60 سنة بالنسبة إلى الرجال و55 سنة بالنسبة إلى النساء.
- أن لا تكون هناك سوابق عدلية للزوجين الكفيلين.
- أن يكون دخل الطالبين للكفالة يتعدى الحد الأدنى للأجور.
- أن يكون لدى الراغبين في الكفالة سكن لائق.

و تقوم الأخصائية النفسية بتحقيق نفسي مع طالبي التكفل بالإضافة إلى ذهاب المحقق الاجتماعي إلى منزل طالبي الكفالة لتقويم الظروف المعيشية بوجه عام، أما في ما يخص إجراءات القبول، فيجب على كل أسرة ترغب في رعاية الطفل المسعف أن تتقدم بطلب إلى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بالولاية، وعلى الإدارة المختصة أن تقيد الطلبات في سجل خاص، في حين تقوم مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بدراسة حالة في الأسرة بعد قبول طلب الأسرة، وحينئذ يتم تسليم الطفل إلى الأسرة الكفيلة بعد التوقيع على عقد رعاية الطفل طبقا للقرار الوزاري المعتمد في هذا المجال، كما تلتزم الأسرة البديلة بإخطار إدارة دار الطفولة المسعفة فورا عن كل تغيير في حالتها الإجتماعية أو في ظروف الطفل.

***

مراجع الفصل الرابع

01- محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان، "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000م، ص49.

02- مقابلة مع الاخصائية النفسية والمربية والمساعدة الاجتماعية، في دار الطفولة المسعفة بجيجل، يوم 23 ماي 2019م.

***

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

- عينة البحث
- منهج البحث
- أدوات جمع البيانات.
- مجالات البحث.
- نتائج البحث
- توصيات البحث ومقترحاته
- مراجع الفصل الخامس.

عينة البحث

تعتبر العينة جزءا من الكل، بمعنى نأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون هذه المجموعة ممثلة للمجتمع الذي فيه تتم اجراءات الدراسة، فالعينة جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي(أنجرس موريس، 2004، ص 406).

وقد كانت عينتنا قصدية، والعينات المقصودة هي تلك التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصلي (محمد عبيدات وآخرون، 1999م، ص 96).

وقد كانت عينتنا مكونة من ثلاثة أفراد فقط، حيث لم نتمكن من مقابلة أكثر من مربية وأخصائية نفسية ومساعدة اجتماعية في دار الطفولة المسعفة بجيجل.

****

منهج البحث

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض استخدام منهج معين للبحث، أي الصفات والمميزات التي تميز الموضوع، وبالتالي تفرض على الباحث أن يختار منهجا معينا ملائما لمعالجة موضوع الدراسة، والوصول من خلال تلك المعالجة إلى نتائج علمية موثوق بها(ذوقان عبيدات وآخرون، 2011م، ص183).

فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ما (عمار بوحوش، 2007م، ص 99)، وكذلك هو الموقف الذي يتبناه الباحث تجاه موضوع معين(محمد مسلم، 2002م، ص 04).

وقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي، لأنه الأكثر استعمالا في الأبحاث التي تدرس هذا النوع من الموضوعات، لأنه المنهج المناسب لدراسة موضوع بحثنا. وعلى هذا الاساس فالمنهج الوصفي هو وصف منظم ودقيق للحقائق في ميدان من ميادين المعرفة المختلفة بطريقة موضوعية وصحيحة (بوداود عبد اليمين، 2010م، ص88).

ويقوم المنهج الوصفي على مجموعة من الخطوات تتمثل في الشعور بالمشكلة، وتحديد المشكلة ووضع الفروض، واختيار العينة، وتحديد أدوات جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة، واستخلاص النتائج وتنظيمها، وتحليل النتائج وتفسيرها، واستخلاص التعميمات وكتابة تقرير البحث(صلاح الدين شروخ، 2003م، ص 150).

وتتجلى أهمية المنهج الوصفي في أنه يوفر البيانات عن الواقع الظاهرة قيد الدراسة، مع تغيير هذه البيانات وذلك في حدود الاجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير، كما أن المنهج الوصفي يسمح بتحليل البيانات وتنظيمها بصورة كمية أو كيفية وكذلك استخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة وللدراسة وتطويرها، ويسمح المنهج الوصفي بإجراء مقارنات لتحديد العلاقات بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الآخرى ذات الصلة بها، ويمكن استخدامه لدراسة الظواهر الانسانية والطبيعية على حد السواء، وهو أكثر المناهج استخداما في الدراسات الكمية على وجه الخصوص(ماجد محمد خياط، 2010م، ص137).

****

أدوات جمع البيانات

إن الدراسة الميدانية لا تكون كذلك إلا إذا اعتمدنا بيانات مستخرجة من الواقع الذي تحدث فيه مشكلة البحث وقد استعنا في دراستنا بمجموعة من الأدوات التي رأينا أنها تخدم موضوع البحث والتي تتمثل في المقابلة وتحليل المحتوى.

أ- **المقابلة :**

تعرف المقابلة بأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد على التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث، كما يقصد بها التفاعل اللفظي الذي يتم بين شخصيين في موقف المواجهة، بحيث يحاول الباحث وهو القائم على المقابلة أن بستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث تدور حول آرائه ومعتقداته(لحسن عبد الله باشيوة وآخرون، 2009م، ص387).

ومن أنواع المقابلة ما يلي (حسين محمد جواد الجبوري، 2013م، ص 101).

أ- **المقابلة الشخصية:** هي مقابلة وجها لوجه مع الباحث والأشخاص المعنيين بالأمر وهي أكثر شيوعا.

ب-المقابلة التلفزيونية: التي تجري عن طريق الاتصال التلفزيوني، وكذلك المقابلة بواسطة الحاسوب وهي محاورة المبحوث عبر البريد الالكتروني أو المقابلة عن بعد بالفيديو.

ومن خطوات المقابلة: تحديد الهدف من المقابلة، والإعداد المسبق للمقابلة، وتنفيذ المقابلة، وتسجيل امعلومات (محمد عبد الجبار جندقجي ونواف عبد الجبار جندقجي، 2012م، ص 159).

وقد استخدمنا المقابلة كأداة لجمع المعلومات والبيانات لأنها كانت الأفضل ومناسبة وتخدم موضوع بحثنا.

ب-تحليل المضمون:

يعرف تحليل المضمون بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد كالاتصال وكذلك هو أسلوب للوصف الموضوعي للمادة اللفظية بحيث يقتصر عمل الباحث على تصنيف المادة اللفظية التي يحللها وفق فئات محددة بغية

تحديد خصائص كل فئة منها واستخراج السمات العامة التي تتصف بها والانتهاء من كل ذلك بتفسير موضوعي ودقيق لمضمونها (بوداود عبد اليمين، 2010م، ص 212).

ويتم تحليل المضمون أو المحتوى بأنه أسلوب موضوعي للوصف كما أنه أسلوب كمي يعتمد على التقدير الكمي، وكذلك أسلوب منظم وعلمي كما أنه اسلوب يهتم بظاهرة المادة وتحليل المعاني الظاهرة، وهو أسلوب بحتثي يساعد على حل المشكلات، وتتجلى أهمية في تحليل مضمون المواد الاعلامية لمعرفة أهدافها وتزويد واضعي المناهج بما ينبغي فعله من أجل تطويرها، وإثراء المناهج ومحتوى الكتب المدرسية وكذلك إعانة المعلمين على إعادة تنظيم المادة التعليمية والكشف عن مواطن القوة والضعف في المناهج والكتب المدرسية (محسن علي عطية، 2010م، ص 145).

ومن خطوات تحليل المحتوى ما يلي:

- تحديد مشكلة البحث.
- وضع فرضيات البحث.
- وضع فئات التحليل ووحداته.
- بناء أداة التحليل والتأكيد من خصائصها السيكيومترية.
- اختيار عينة المحتوى المواد تحليلها.
- جمع البيانات وتحليلها ونشرها(ذوقان عبيدات وآخرون، 2011م، ص134).

****

مجالات البحث

نقصد بمجالات البحث الحيز الذي يجري فيه البحث الميداني، وهناك مجال مكاني ومجال زماني ومجال بشري، وفي ما يلي نحدد مجالات بحثنا الذي يدور حول الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين وعلاقة باستعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل:

01- المجال المكاني:

تم القيام بالدراسة الميدانية في دار الطفولة المسعفة بجيجل، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي تربوي مختصة في رعاية الأطفال المسعفين.

02 - المجال الزماني:انطلقنا في إعداد بحثنا في مطلع العام الدراسي 2018-2019م، حيث قمنا باختيار موضوع بحثنا وجمع الحقائق العلمية المتعلقة به، وبعد الانتهاء من الجانب النظري تفرغنا للدراسة الميدانية في بداية شهر ماي، وتوجهنا إلى زيارة دار الطفولة المسعفة، وكان ذلك بالقيام بزيارة استطلاعية لدار الطفولة المسعفة بجيجل، وذلك ما ساعدنا في اختيار العينة والمتكونة من ثلاث أفراد من المعنيين بالأمر في المؤسسة وهم أخصائية نفسية، ومساعدة اجتماعية، ومربية، وتمت المقابلات ابتداء من يوم 23 ماي، ونتوقع أن يكون بحثنا جاهزا ونقدمه للإدارة مع بداية شهر جوان 2019م.

03- المجال البشري:

المجال البشري لهذه الدراسة هو المعنيون بالأمر في التكفل بالأطفال المسعفين في ولاية جيجل، وهؤلاء هم المربون والأخصائيون النفسانيون والأخصائيون الاجتماعيون والممرضات والأطباء والإداريون، ومن هؤلاء أخدنا عينة البحث التي تكونت من المربية والأخصائية النفسية والأخصائية الاجتماعية بدار الطفولة المسعفة بمدينة جيجل.

***

نتائج البحث:

عرض المقابلة مع المعنيين بالأمر:

أ- ملخص المقابلة مع المعنيين بالأمر:

تمت المقابلة مع العينة القصدية المختارة التي تكونت من الأخصائية النفسية، والمربية، والأخصائية الإجتماعية، وكانت في ظروف جيدة واستقبال جيد بحيث لم نواجه أية صعوبة في الإجراءات الإدارية معهم، وقد تمحورت أسئلتنا حول ردورد فعل الطفل المسعف عند التحاقه بدار الطفولة المسعفة والصعوبات التي تواجهه من حيث التكيف واستيعاب مناهج التكفل المعتمدة، وكذلك المشاكل النفسية التي تظهر لديه، والإختلاف الموجود بين الذكور والإناث من حيث استيعاب مناهج التكفل، ومدى تأثير الحرمان العاطفي لى الأطفال المسعفين في درجة استيعابهم مناهج التكفل، والعلاقة القائمة بين المربية والطفل، والشروط المطلوبة في المتكفل، وكانت عينتنا متجاوبة معنا وجاءت علينا بمعلومات رأيناها قيمة وتخدم بحثنا.

ويلاحظ أن دار الطفولة المسعفة بجيجل مؤسسة اجتماعية تربوية تابعة لوزارة النشاط الإجتماعي غايتها رعاية الأطفال في حالة عجز الأسرة الطبيعية عن توفير ذلك، وهي تقوم بتهيئة جو قريب من الجو الأسري، وتتكفل بالأطفال المسعفين عن طريق برنامج متنوع، وهادف تتمثل أهدافه التربوية في تقديم رصيد تربوي للطفل المسعف، بحيث يأخذ الآداب العامة، وأما الأهداف الإجتماعية فتتلخص في جعل الطفل عضوا عاديا في المجتمع، له مكانة كباقي أفراد المجتمع، وأما الأهداف النفسية فتتمثل في جعل الطفل يتمتع بشخصية سوية، ولا تتحقق هذه الأهداف جميعا إلا بالعمل الجماعي والتعاون بين أعضاء الفرقة البيداغوجية القائمة على التكفل، وأما بالنسبة إلى محتوى برامج التكفل فهي متنوعة، تكفل اجتماعي يهدف إلى تقريب المحيط المؤسساتي إلى المحيط الأسري، ودمج الطفل المسعف في المجتمع وتكفل نفسي يهدف إلى متابعة الطفل متابعة دائمة وتحضيره نفسيا في حالة إذا كان هناك طلب مقدم من أجل حضانته، وتكفل طبي ويكون بتوفير طبيب يسهر على صحة الأطفال وبرنامجهم الغذائي وتكفل تربوي يكون بتلقين الطفل الآداب العامة مثل النظافة وإفشاء السلام والقراءة والكتابة بصورة تدريجية، ولكي يتم هذا التكفل بصورة جيدة يكون هنا تعاون بين أعضاء الفرقة البيداغوجية، ومن أجل رفع مردود التكفل تؤكد الأخصائية الإجتماعية أن برامج التكفل تكون مسطرة من قبل هذه الفرقة، ويجب أن يكون البرنامج متنوعا ويلائم بين الأطفال المسعفين وحالتهم النفسية، ويكون الطاقم المسؤول عن

التكفل يتحلى بالجدية والصرامة والضمير المهني والأمانة، كل حسب دوره، فالأخصائية النفسية يتمثل دورها في توفير الرعاية النفسية وتقديم التوجيهات والإرشادات للمربية والمساعدة الإجتماعية، وأما المربية فتعتبر الأم البديلة التي ترعى الطفل داخل المؤسسة وخارجها وتكون علاقتها به علاقة مباشرة بحيث تعمل على تعزيز نموه الحسي الحركي، وتطبيق التوجيهات والتعليمات التي تقدم من طرف الطبيبة والأخصائية النفسية، وهي تشرف على نظافته وغدائه، وتؤكد المربية أن العلاقة التي تجمعها بالطفل هي علاقة أم بطفلها، وكلما طال وقت وجوده بالمؤسسة زاد تعلقها به، وبالنسبة لدور الأخصائية الإجتماعية فبالإضافة إلى مهامها الإدارية، فهي ترافق الأطفال خارج المؤسسة أثناء الرحلات والخرجات الترفيهية والتعليمية المسطرة، وحتى أثناء الفحوص الطبية إن استلزم الأمر ذلك، كما تضع دار الطفولة المسعفة شروطا يجب توافرها في الأسرة البديلة التي تتقدم بطلب إلى مديرية النشاط الإجتماعي، وفي هذه الحالة تقوم الأخصائية النفسية بتحقيق نفسي مع طالبي التكفل، ويقوم المحقق الإجتماعي بالذهاب إلى منزلها لتقويم الظروف المعيشية بوجه عام.

ب- تحليل المقابلة مع المعنيين بالأمر:

من خلال المقابلة التي أجريناها مع الأخصائية النفسية والأخصائية الإجتماعية والمربية يتضح لنا أن مؤسسة الطفولة المسعفة توفر التكفل بالأطفال المسعفين، وبأن هذا التكفل له أهداف عديدة نفسية واجتماعية وتربوية، كما أن هذا التكفل يكون وفق برامج متنوعة المحتوى، حيث توفر دار الطفولة المسعفة تكفلا اجتماعيا، وتكفلا نفسيا، وتكفلا تربويا، وتكفلا طبيا، والهدف الأسمى للمؤسسة هو تحقيق الإدماج الإجتماعي ووضع الطفل في وسط عائلي، ولهذا الغرض تسعى المؤسسة إلى وضع شروط من أجل التكفل بالأطفال المسعفين، كما يتضح أن الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين لا يؤثر بصورة كبيرة في استيعابهم مناهج التكفل، فردود أفعال الأطفال وعدم تكيفهم مع البيئة الجديدة يعتبر رد فعل طبيعي يحدث مع أي إنسان حتى ولو كان شخص كبير في حالة تغيير بيئته، وتؤكد الأخصائية النفسية أنه لا نوجد فروق بين الذكور والإناث في درجة استيعابهم مناهج التكفل وأن الفروق الموجودة هي عبارة عن فروق فردية طبيعية وليس للحرمان العاطفي علاقة بذلك، بل أن الأطفال المسعفين يلاحظ عليهم ذكاء أكثر من غيرهم، وأن الفروق الموجودة بين الذكور والإناث في تطبيق مناهج التكفل يضعها القائمون بالتكفل وهذا راجع إلى الإختلاف بين الجنسين، فألعاب الذكر تختلف عن ألعاب الأنثى، وكذلك الأماكن التي يزورها الطفل ليست هي التي تزورها الفتاة، بل أنه يوجد تناغم بين الأطفال في ما بينهم وبين

القائمين على التكفل، وبالنسبة إلى الصعوبات فتؤكد الأخصائية النفسية أنه لا نوجد صعوبات من حيث التكيف وحتى في حالة الأطفال الذين يتم تبنيهم من طرف أسرة، حيث أن من مهام الأخصائية النفسية تهيئة الطفل لهذا الوضع مسبقا، كما تعمل الأخصائية النفسية بالتعاون مع الأخصائية الإجتماعية على توفير جلسات تحضيرية مع الطفل والأسرة البديلة، ولا يتم خروج الطفل من المؤسسة إلا بعد أن يتم الإطمئنان بأن حالته النفسية سليمة وبأنه متقبل للوضع الجديد.

***

مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

أولا الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين له علاقة ارتباطية بمدى استيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل، وانطلاقا من البيانات الواردة في المقابلة مع الأخصائية الإجتماعية، يلاحظ أن دار الطفولة المسعفة بجيجل تقدم برامج تكفل متنوعة، نفسية واجتماعية، وطبية، وكلها برامج هادفة، والهدف الأسمى لهذه المؤسسة هو تحقيق التكفل الإجتماعي ووضع الطفل في وسط عائلي، وتقريب المحيط المؤسساتي إلى المحيط الأسري، بحيث تعمل هذه المؤسسة الإجتماعية التربوية بالإشتراك بين أعضاء فرقتها البيداغوجية التي تسهر على التكفل بالأطفال المسعفين على خلق جو مناسب للأطفال المسعفين الذين يعانون الحرمان العاطفي الذي يقف عائقا في طريق النمو الطبيعي للطفل سواء في الجانب النفسي والإنفعالي أو العقلي والمعرفي، وهذا ما يمكننا نفيه من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والنتائج المتحصل عليها من المقابلة وبالتالي ننفي فرضيتنا القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين ومدى استيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل، لأن الأطفال المسعفين الموجودين في المؤسسة ليس لديهم مشكلة في استيعاب مناهج التكفل المقدمة إليهم بل بالعكس هناك أطفال يتمتعون بذكاء عال وبقدرة استيعاب تجعل القائمين على التكفل بهم يندهشون من قدرتهم على الإستيعاب، حتى أنهم يفوقون الأطفال العاديين الذين يعيشون داخل أسرهم الطبيعية ولا يعانون من الحرمان بوجه عام.

***

ثانيا: الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على وجود اختلاف بين ذكور دار الطفولة المسعفة بجيجل وإناثها في درجة استيعابهم مناهج التكفل، وانطلاقا من البيانات الواردة في المقابلة مع الأخصائية النفسية والمربية والأخصائية الإجتماعية، تبين لنا أنه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث في استيعاب مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة، مع ملاحظة أن المعنيين بالأمر في دار الطفولة المسعفة يأخذون بعين الإعتبار الفرق بين الذكور والإناث في تطبيق مناهج التكفل، حيث تلعب الفتاة بالدمية بينما يلعب الطفل بالكرة ومن خلال برامج التكفل الإجتماعي يخرج الطفل إلى السوق، وإلى المقهى، وإلى المسجد، وإلى الملعب في حين أن الفتاة لا يتم إخراجها إلى هذه الأماكن لأنها لا تليق بجنسها، كما أنه لا توجد صعوبات تميز جنسا عن آخر، وهذا ما يجعلنا ننفي الفرضية الثانية التي مفادها أنه يوجد اختلاف بين ذكور دار الطفولة المسعفة بجيجل وإناثها في درجة استيعابهم مناهج التكفل.

***

توصيات البحث ومقترحاته:

في إطار المعطيات النظرية والميدانية المتعلقة بموضوع بحثنا نقوم بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:

01- ضرورة تزويد دار الطفولة المسعفة بمختص في علم النفس الأرطفوني وذلك من أجل مساعدة الأطفال المقيمين في دار الطفولة المسعفة على اجتياز العقبات التي تواجههم في هذا المضمار.

02- العناية بتكوين المربيات في دار الطفولة المسعفة أثناء الخدمة وذلك من أجل مساعدتهن على النجاح في أداء الوظائف المنوطة بهن في إطار التكفل بالأطفال المسعفين.

03- إجراء أبحاث علمية ميدانية حول اضطرابات الكلام في أوساط الأطفال المقيمين بدار الطفولة المسعفة.

04- غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الأطفال المسعفين وتمكينهم من التكيف والتوافق والإنسجام في حياتهم الإجتماعية بوجه عام.

05- إعادة إجراء بحث الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين وعلاقته باستيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة على عينة أكبر وبمنهجية أكثر عمقا واتساعا من أجل الوصول إلى نتائج ذات مصداقية عالية يمكن تعميمها والإستفادة منها في هذا المجال.

06- التوعية من خلال وسائل الإعلام أو المساجد من أجل تغيير نظرة المجتمع إلى الأطفال المسعفين.

07- إجراء بحث حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالتكيف داخل البيئة الاجتماعية بوجه عام.

08- إجراء أبحاث علمية حول مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال المسعفين.

09- ضرورة الإهتمام بفئة الأطفال المحرومين عاطفيا باعتبارها فئة حساسة يسيطر عليها الشعور بالنقص.

***

مراجع الفصل الخامس:

01. أنجرس موريس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية"، دار القصبة، الجزائر، 2004م، ص 406.
02. بوداود عبد اليمين، "مناهج البحث العلمي"، ديوان المطبوعات الجامعية، (دون ذكر مكان النشر)، 2010م، ص 88-211.
03. حسين محمد جواد الجبوري،" منهجية البحث العلمي"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 101.
04. دوقان عبيدات وأخرون، "البحث العلمي"، دار الفكر، عمان، 2011م، ص 134-183.
05. صلاح الدين شروخ، "منهجية البحث العلمي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003م، ص 150.
06. عمار بوحوش، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص 99.
07. لحسن عبد الله باشيوة وآخرون "البحث العلمي"، الوراق، للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 387.
08. ماجد محمد الخياط، "أساليب البحوث الكمية والنوعية والعلوم الاجتماعية"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص 137.
09. محسن علي عطية، "البحث العلمي في التربية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص 145.
10. محمد عبد الجبار جندقجي ونواف عبد الجبار جندقجي، "مناهج البحث العلمي"، عالم الكتب الحديث، عمان، 2012م، ص 159.
11. محمد عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات" ، دار وائل للنشر، عمان، 1999م، ط2، ص 96.
12. محمد مسلم، "منهجية البحث العلمي"، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية"، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص 04.

***

لقد لقيت فئة الأطفال المسعفين داخل مراكز الطفولة المسعفة اهتماما كبيرا على مستوى العالم في وقتنا الحاضر، حيث تنوعت مناهج وطرق التكفل بهذه الفئة، ولكن رغم الجهود المبدولة من قبل المعنيين بالأمر في هذا المجال إلا أن مؤسسات الطفولة المسعفة لم تصل إلى المستوى المطلوب في التكفل ونلاحظ أن فئة الأطفال المسعفين تتضم أطفال محرومين عاطفيا وهؤلاء الأطفال المحرومين عاطفيا هم محور دراستنا والتي تهدف إلى إبراز العلاقة بين الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين باستيعاب مناهج التكفل، وكانت نتائج بحثنا تنفي وجود علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين ومدى استيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل، كما تنفي كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث استيعاب مناهج التكفل في مركز الطفولة المسعفة بجيجل، ففي هذا السياق قمنا بتقديم توصيات ومقترحات منبثقة من معطيات بحثنا النظرية والميدانية وذلك من أجل المساهمة في رفع مستوى التكفل بالأطفال المسعفين.

***

مراجع البحث

1- الكتب

01- "المنجد في اللغة والأعلام"، دار الشرق، بيروت، 1986م، ط30.

02- أنجرس موريس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية"، دار القصبة، الجزائر، 2004م.

03- أنسي محمد قاسم، " أطفال بلا أسر"، مركز الإسكندرية لكتاب، الاسكندرية، 1998م.

04- بدرة معتصم ميموني، " الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م.

05- بوداود عبد اليمين، "مناهج البحث العلمي"، ديوان المطبوعات الجامعية، (دون ذكر مكان النشر)، 2010م.

06- حسن رشوان، " الأسرة و المجتمع – دراسة في علم اجتماع الأسرة "، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.

07- حسين محمد جواد الجبوري،" منهجية البحث العلمي"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

08- دوقان عبيدات وأخرون، "البحث العلمي"، دار الفكر، عمان، 2011م.

09- رانا الصاريفي، " دور العاطفة في حياة المراهقة المستقبلية "، (دون ذكر دار النشر، دون ذكر مكان النشر) ، 2004م.

10- رحيم يونس كرو العزاوي، "مقدمة في منهج البحث العلمي"، دار دجلة، عمان، 2007م.

11- رمضان القدافي، " علم النفس النمو للطفولة و المراهقة "، الإسكندرية، 2000م.

12- سلوى محمد عبد الباقي، " فن التعامل مع الطفل"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001م.

13- سهير كامل أحمد، "دراسة في الصحة النفسية (الهوية-الإغتراب-الإظطرابات النفسية) "، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة،1998م.

14- سوسن شاكر مجيد، "العنف والطفولة"، دار صفاء للنشر والتوزيع، (دون ذكر مكان النشر)، 2008م.

15- صلاح الدين شروخ، "منهجية البحث العلمي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003م.

16- عادل عبد الله محمد، " دراسات في الصحة النفسية"، مكتبة زهرة الشرق،(دون ذكر دار النشر)، القاهرة، 2000م.

17- عبد المعطي حسن محمد، " الأسرة ومشكلات الأبناء "، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، عمان،2004م.

18- عبد المؤمن حسين أحمد وآخرون، "مشاكل الطفل النفسية"، دار الفكر الجامعي، (دون ذكر مكان النشر)، 1995م، ط2.

19- عزيز سمارة وآخرون، " سيكولوجيا الطفولة"، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 1999م.

20- عمار بوحوش، "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

21- فاروق شوقي البوهي وفاطمة عبد القادر حسين، "في أصول التربية"، شركة الجمهورية للتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، 2002م.

22- فتيحة كركوش، "سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م.

23- فهمي محمد السيد، "أطفال الشوارع مأساة ضارية"، مكتبة الجامعة، الاسكندرية، 2000م.

24- لحسن عبد الله باشيوة وآخرون "البحث العلمي، الوراق، للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

25- ماجد محمد الخياط، "أساليب البحوث الكمية والنوعية والعلوم الاجتماعية"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

26- مجدي أحمد محمد عبد الله، "الاظطرابات النفسية للأطفال "، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزاريطة، 2003م.

27- محسن علي عطية، "البحث العلمي في التربية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

28- محمد عبد الجبار جندقجي ونواف عبد الجبار جندقجي، "مناهج البحث العلمي"، عالم الكتب الحديث، عمان، 2012م.

29- محمد عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات" ، "دار وائل للنشر عمان، 1999م، ط2.

30- محمد مسلم، "منهجية البحث العلمي"، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية"، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.

31- محمود حسن، " الأسرة و مشكلاتها "، دار النهضة العربية، بيروت، 1999م.

2-الرسائل الجامعية

01- زهرة سوفي، "مظاهر الحرمان العاطفي لذا الأطفال المسعفين"، مذكرة ماستر،علم النفس العيادي، جامعة الجزائر،2015م.

02- محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان، "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2000م.

03- هاني محمد محمود حجازي،" الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطرابات وبعض السمات الشخصية لدى أطفال انتفاضة الأقصى"، مذكرة ماجستير في علم النفس، الجامعة الاسلامية فلسطين، 2004م.

04- ياسر يوسف إسماعيل، " المشاكل الأسرية لدى الأطفال المحرومين من بيتهم الأسرية"، مذكرة ماجستر في الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية، غزة فلسطين، 2009م.

3-المقابلات

01- مقابلة مع الاخصائية النفسية والمربية والمساعدة الاجتماعية، في دار الطفولة المسعفة بجيجل، يوم 23 ماي 2019م.

***

ملاحق البحث

01- صورة طبق الأصل لوثائق رسمية من إدارة دار الطفولة المسعفة بجيجل تتضمن تقديم المؤسسة وشروط التكفل.

02- ترخيص من مديرة النشاط الاجتماعي باجراء الدراسة الميدانية في دار الطفولة المسعفة بجيجل.

03- أسئلة المقابلة مع الأخصائية النفسية والأخصائية الإجتماعية والمربية بدار الطفولة المسعفة بجيجل.

***

أسئلة المقابلة مع المعنيين بالأمر في دار الطفولة المسعفة

01- ما ردود أفعال الطفل المسعف عند إلتحاقه بدار الطفولة المسعفة لأول مرة؟

02- ما البرامج المعتمدة في التكفل بالأطفال المسعفين؟

03- ما الصعوبات التي يواجهها الأطفال المسعفون في إستيعاب برامج التكفل المعتمدة في دار الطفولة المسعفة؟

04- ما المشاكل النفسية التي يعانيها الأطفال المسعفون من وجهة نظرك؟

05- ما المقصود بالحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين؟

06- إلى اي مدى ترى أن الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين يؤثر في درجة إستيعابهم مناهج التكفل؟

07- ما الصعوبات التي تواجهونها في التعامل مع الذكور مقارنة بالإناث في دار الطفولة المسعفة؟

08- ما الفرق بين الذكور والإناث من حيث إستيعاب برامج التكفل في دار الطفولة المسعفة؟

09-أيهما أكثر تكيفا في دار الطفولة المسعفة الذكور أم الإناث حسب رأيك؟

10-ما لذي تقترحه من أجل رفع مردود التكفل بالأطفال المسعفين ذكورا وإناثا؟

11- ما هي الشروط الواجب توافرها في الأسرة البديلة؟

12- كيف يمكن لنا وصف العلاقة بين المربية والطفل المسعف في دار الطفولة المسعفة؟

***

ملخص البحث

يدور البحث حول الحرمان العاطفي لدى الأطفال المسعفين وعلاقته باستيعابهم مناهج التكفل في دار الطفولة المسعفة بجيجل، حيث تكونت عينة البحث من أخصائية نفسية وأخصائية إجتماعية ومربية وباستخدام المقابلة تم جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وعن طريق تحليل المضمون أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي واستيعاب مناهج التكفل، وعدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في درجة استيعابهم مناهج التكفل المعتمدة في دار الطفولة المسعفة بجيجل.

Abstract:

the research revolves around the emotional deprivation of pediatric medics and its relation to the assimilation of the methods of care in the child care center in Jijel. The research sample consisted of a psychologist, a social worker and a nanny by using the interview and then collecting data on the subject of the study. this was carried also through the analysis of the content resulted in the search of lack of a relationship between the emotional deprivation and the assimilation of methods of sponsorship, and the absence of difference between males and females in the degree of assimilation of the adopted methods of care in the child care center in Jijel.